التنمية السياحية في مدينة بابل

الباحثة: وسن عبد الرزاق كامل

أ. د. عابد براك الأنصاري

جامعة سامراء– كلية الآثار

الملخص

تُعد مدينة بابل من المدن الأثرية المهمة في العراق التي تضم آثار تعود إلى مختلف الحقب الزمنية. والسياحة من ابرز الصناعات في الآونة الأخيرة لذلك حظيت باهتمام مميزا باعتبارها اصبحت تشكل احد اهم الموارد للتنمية في مناطق المقصد السياحي والتي تسهم في رفع النمو الاقتصادي، اذ تعتبر السياحة مصدر للنقد الاجنبي والتنمية الوطنية، وأصبحت تحتل مكاناً مرموقاً في اقتصاديات الدول التي اصبحت تعتمد عليها، واضافت لها الاهمية في تبادل الثقافات في المجتمع المحلي والاجنبي، كما وتساهم السياحة في توفير وتطوير البنى الاساسية للمناطق ذات المقصد السياحي مما تسخر هذه البنى لخدمة السائحين والسكان المحلين في آن واحد.

ومن هنا تأتي اهمية التنمية السياحية سواء للمدينة والبلد من خلال المقومات السياحية التي تمتلكها المدينة فضلا عن الخدمات التي يمكن ان تقدمها المدينة الى السائح مما تعمل على ترغيبه في تكرار الزيارة مرة اخرى مما يعود بالنفع على المدينة والبلاد.

كما وتأتي اهمية البحث من خلال دراسة أهمية التنمية السياحية عن مدينة بابل وذلك بما تحتويه من مقومات سياحية متنوعة والتي تسهم في تنشيط حركة السياحة بشكل كبير والتي تعود بالأهمية على المدينة سواء اقتصاديا واجتماعياً وثقافياً.

Tourism Development in Babylon

Prof Dr. Abed Brarak Al-Ansari
Researcher: Wasan Abdul Razzaq Kamel

University of Samarra- College of Archaeology

Abstract

The city of Babylon, one of the important archaeological cities in Iraq, which includes traces back to different periods. Tourism is one of the most prominent industries in recent times so it has received special attention as it has become one of the most important resources for development in tourist destination areas, which contribute to raising economic growth, Became occupies a prominent place in the economies of the countries that have become dependent on them, As well as a source of foreign exchange and national development, Being occupies a prominent place in the economies of the countries that have become dependent on them, and added her importance in the exchange of cultures in the local and foreign community, As well as contribute to the provision and development of infrastructure for areas with a tourist destination, making use of these structures to serve tourists and local residents at the same time.

Hence the importance of tourism development both for the city and the country through the tourist components owned by the city, As well as the services that can be provided by the city to the tourist, which works to postpone the visit again, which benefits the city and the country. It also comes the importance of research by studying the importance of tourism development for the city of Babylon And that includes the various tourist components that contribute to the revitalization of the tourism movement, which is important for the city, whether economically, socially and culturally.

المقدمة

قال تعالى:﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ... ﴾ [يوسف: من الآية، ١١١] .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

تُعد مدينة بابل من المدن الأثرية المهمة في العراق التي تضم آثار تعود إلى مختلف الحقب الزمنية. والسياحة من ابرز الصناعات في الآونة الأخيرة لذلك حظيت باهتمام مميزا باعتبارها اصبحت تشكل أحد أهم الموارد للتنمية في مناطق المقصد السياحي والتي تسهم في رفع النمو الاقتصادي، اذ تعتبر السياحة مصدر للنقد الاجنبي والتنمية الوطنية، وأصبحت تحتل مكاناً مرموقاً في اقتصاديات الدول التي اصبحت تعتمد عليها، واضافت لها الاهمية في تبادل الثقافات في المجتمع المحلي والاجنبي، كما وتساهم السياحة في توفير وتطوير البنى الاساسية للمناطق ذات المقصد السياحي مما تسخر هذه البنى لخدمة السائحين والسكان المحلين في آن واحد.

ومن هنا تأتي اهمية التنمية السياحية سواء للمدينة والبلد من خلال المقومات السياحية التي تمتلكها المدينة فضلا عن الخدمات التي يمكن ان تقدمها المدينة الى السائح مما تعمل على ترغيبه في تكرار الزيارة مرة اخرى مما يعود بالنفع على المدينة والبلاد.

كما وتأتي اهمية البحث من خلال دراسة أهمية التنمية السياحية عن مدينة بابل وذلك بما تحتويه من مقومات سياحية متنوعة والتي تسهم في تنشيط حركة السياحة بشكل كبير والتي تعود بالأهمية على المدينة سواء اقتصاديا واجتماعياً وثقافياً.

تضمن البحث عدة مباحث تناول المبحث الاول: المفاهيم السياحية، واما المبحث الثاني فكان نبذة عن المدينة التاريخية واهداف ومقومات التنمية فيها، واما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على عوامل تدفق السياحة والاهمية الاقتصادية وسبل تطور المدينة سياحياً، فضلاً عن المشكلات السياحية التي يمكن ان تتعرض لها السياحة في المدينة والتي جميعها لها الاهمية في تنظيم السياحة والقيام بالتنمية السياحية، كما وتضمن البحث الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

وقد واجهنا صعوبات عدة منها قلة المصادر والمراجع، وقد استخدمنا في هذه الدراسة منهجية البحث العلمي التاريخي. وتم الاعتماد على الكثير من المصادر والمراجع، وفي الختام نأمل أن تكون هذه الدراسة، على الرغم من طراوة عودها، لبنة في صرح الحضارة الإسلامية،

ومساهمة فيها، وان نكون قد وفقنا لجعل هذا البحث مصدرا وافياً، والحمد لله على الإتمام، وأفضل الصلاة على سيدنا محمد واله وصحبه وأطيب السلام. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يتوفانا مسلمين، وأن يلحقنا بالشهداء والصالحين، وأن يجعلنا من عباده المتقين الفائزين، ويجعل ما كتبته خالصا لوجهه الكريم، بمنه وكرمه، وأن ينفعنا به ووالدينا وأهلينا، وخصوصاً أخينا أبو علي "**ساجد**" فك الله أسره، ولسائر المسلمين أجمعين. آمين يا رب العالمين.

المبحث الأول: المفاهيم السياحية

أولاً: مفهوم السياحة

تعني السياحة الانتقال من مكان الى اخر لأغراض مختلفة، اما في اللغة العربية (السيح) الماء الجاري على وجه الارض. و (ساح) في الأرض يسيح (سيحا) و (سيوحا) و (سياحة) و (سيحانا) بفتح الياء أي ذهب. والسياحة هي السير في الارض او الجري لذلك يقال للماء الدائم الجاري السائح [١].

اما السياحة اصطلاح تشير الى الرحلات التي تتم بواسطة اشخاص مقيمين في بلد ما سواء كان داخل هذا البلد او خارجه لأغراض غير الهجرة، اما السياحة في اللغات الاوربية تعود الى الكلمة اليونانية (Tornos) وهو اسم لالة تشبهه شكل الفرجال، وادخلت الى اللغة اللاتينية ليقصد بها المسار الدائري ويقصد بهذا المسار مفهوم الحركة السياحية التي تنطلق من نقطة ثم تعود اليها مرة اخرى [٢].

كما وتعرف السياحة بأنها نشاط انساني يعبر عن حركة وانتقال الافراد من مكان الى اخر لأغراض متعددة غير العمل، على ان لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة واحدة، اما الخربوطلي فقد عرف السياحة بأنها انشطة الاشخاص الذين يتوجهون ويقيمون في مكان اخر خارج محل اقامتهم المعتاد لمدة لا تزيد عن سنة بأهداف مختلفة [٣]، وقد ورد ذكر السياحة في القران الكريم بمعنى الصيام والرابط بينهما ان السياحة تعنى التجول في الارض والبعد والانقطاع عن الوطن الأصلي والصيام بمعنى الانقطاع عن المحرمات استجابة لأمر الله [٤] قوله تعالى: {فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ} [٥].

ثانياً: السائح

السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي لأغراض مختلفة على ان تكون مدة اقامته لا تقل عن ٢٤ ساعة دون القبول باجر في ذلك البلد [٦]. كما عرف السائح بانه الشخص الذي يسافر خارج مكان اقامته الاصلي لأي سبب كان غير الكسب المادي او الدراسة سواء كان داخل البلد او خارج البلد، لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة وان قلت عن ذلك اصبح متنزها[٧].

لتعريف السائح اهمية من نواحي عديدة كالناحية الاحصائية الخاصة بالسواح، وكذلك الحال للسياحة الاقتصادية فكل انفاق للسائح داخل البلد المضيف يعتبر انفاق سياحي مهما كانت طبيعة هذا الانفاق، سواء الطعام، الشراب، الايواء، النقل، الترفيه.... الخ [٨].

كما وعرف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية I.v.o.t.o : بالنسبة للسائح "السائح هو اي شخص يزور دولة أو جهة غير الاماكن التي تقع داخل محل اقامته المألوف"[٩]. وبهذا يتضح ان السائح هو كل شخص يترك مكان اقامته المعتاد لا شباع رغبات وحاجات نفسية وروحية من اجل تجديد نشاطه.

ثالثاً: مفهوم التنمية

التنمية لغة، معناها النماء اي الازدياد التدريجي، كما يقال نما المال ونما الزرع، اي تراكم وكثر، اما اصطلاحا تستخدم التنمية بمعنى الزيادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية وغيرها، ويقصد بالتنمية على المستوى اللغوي الازدهار والتكاثر والرفاهية، ما يوحي بتغير ايجابي وتطور وتقدم، والتنمية هي الطموح الى وضع والى غدا افضل على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية [١٠].

وعرفت التنمية على اننها الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع لتحقيق مستويات اعلى للمعيشة، وايضا مستويات اعلى ممكنة من الرفاهية الاجتماعية، ويرى سيرز (seers) ان التنمية دولة مكافحة لمشكلات الفقر والبطالة واللامساواة، واذا ما تفاقمت احد هذه المشكلات فانه لا يمكن القول بوجود تنمية في تلك الدول حتى لو تضاعف الدخل القومي والفردي فيه [١١].

رابعاً: التنمية السياحية

تعرف التنمية السياحية على انها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وهذا يتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتباره الاسلوب العلمي الذي يستهدف تحقيق اكبر معدل من النمو السياحي وباقل تكلفة ممكنة وفي اقرب وقت ممكن، لذلك يعتبر التخطيط السياحي ضرورة من ضروريات التنمية السياحية [١٢].

كما ان التنمية هي التصنيع المتكامل الذي يعني اقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاجها السائح اثناء اقامته بها، وبالشكل الذي يتلائم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين [١٣].

يعد موضوع التنمية السياحية لكثير من دول العالم موضوعا معاصرا، كونه يهدف الى الاسهام في زيادة الدخل القومي للبلاد وبالتالي زيادة دخل الافراد وتحسين المستوى المعيشي، فضلا عما يتضمنه من تنمية حضارية ومادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية [١٤]. كما وتعبر التنمية السياحية عن جميع البرامج التي تهدف الى تحقيق الزيادة المتوازنة والمستمرة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الانتاجية في القطاع السياحي [١٥].

خامساً: مفهوم السياحة الاقتصادية والاجتماعية

مفهوم السياحة الاقتصادية:

هي السياحة التي تتمثل في نشاط رجال الاعمال في الانتقال والاقامة من بلد الى اخر لا تمام الصفقات التجارية والاشتراك في المعارض التجارية الدولية وبإثناء اوقات فراغهم يتمتعون بالقيام ببعض الجولات السياحية [١٦]. اذ تحتل السياحة الاقتصادية مكانه مرموقة واهتمام واسع في اقتصاديات الدول، حيث ان الكثير من الدول اخذت بطريقها نحو التنمية الاقتصادية [١٧].

اما مفهوم السياحة الاجتماعية:

فتوصف بانها السياحة الشعبية او الاجازات، سبب تواجدها كان مقتصرا على الطبقة الثرية فقط، لكن بمواكبة التطورات والمستحدثات العالمية اصبحت تظم الغالبية العظمى من الطبقات الاجتماعية المختلفة [١٨]، اذ انها تحظى باهتمام الكثير من الدول وبشكل خاص عندما ما ادركت الاختلاف الشاسع في العادات والتقاليد نتيجة الاحتكاك بين السائحين والسكان المحليين [١٩]. وكذلك للسياحة الاجتماعية تأثير في رفع مستوى المعيشة وتحسين نمط حياتهم، كذلك وجود منفذ ترفيهي للسكان المحلين الى جانب الزائرين [٢٠].

المبحث الثاني: نبذة عن المدينة التاريخية واهداف ومقومات التنمية فيها

أولاً: نبذة تاريخية عن مدينة بابل

تقع مدينة بابل على بعد (٩٠) كم جنوب مدينة بغداد، ويمكن الوصول اليها بالطريق البري (بغداد– الحلة)[٢١]. كما وتعد بابل الاثرية من اهم مدن حضارات وادي الرافدين، كما وتعد الحضارة البابلية في العراق من اقدم الحضارات المعروفة في العالم، والتي ازدهرت فيها العلوم والفنون والآداب والنظم السياسية والاقتصادية [٢٢].

ذكر المؤرخون ان مدينة بابل كانت من اعظم مدائن اسيا، وارفعها علما واكثرها ثروة وعمرانا واحسنها عزة وسلطانا، حيث انها صحبت الملوك دهرا طويلا، ولم يكن لها مثيل في جميع المدن التي تقدمتها في تاريخ العمران، اما عن تسمية بابل ذكر في رواية ان قوم من الاقدمين كانوا يجلسون بباب لهيكل قديم وذلك لقضاء دعاويهم وحل خصوماتهم وسميت المدينة بابل، واصلها على هذا الباب اي باب الاله، وقبل اصل هذه اللفظة باب ايلو وهو اله القدماء السامين وهو المسمى اشور ايضا الى غير ذلك مما تحمله الاقاويل على اللفظة من التغيير والتأويل [٢٣].

اما عن اسمها القديم باب ايلي Bab-ili (بمعنى باب الاله) وبالسومرية ka– Dingir (– ra) الذي يحمل المعنى نفسه اي (باب الاله) [٢٤]. ان بابل التي يراها السائح هي عموما بابل العظمى التي شيدها نبولاصر ونبوخذ نصر ملكا العهد البابلي الحديث [٢٥].

كانت مدينة بابل احدى المدن الكبيرة عصر فجر السلالات وتذكر المصادر بأنها كانت تابعة لمدينة كيش، وورد اول ذكر لها في عهد سرجون الاكدي، اذ تشير احد النصوص ان سرجون قام بنقل بعض من تراب بابل او اخذ من ترابها عندما شيد عاصمته اكد، ومن ثم انقطعت اخبار بابل في عهد سلالة اور الثالث، حيث تذكر المصادر انه اصابها الدمار في هذا العهد، حتى قيام سلالة بابل الاولى، اذ اصبحت كبيرة وواسعة ضمت جميع انحاء العراق في عهد حمورابي سادس ملوك سلالة بابل، وظلت عاصمة حتى اخر العهود التاريخية القديمة لميلاد بابل، كما اصبحت عاصمة للدولة البابلية الحديثة في عهد نبوخذ نصر ونبوبلاصر [٢٦].

كان تخطيط مدينة بابل تخطيطا متميزا منظم حيث تميز بالشوارع الواسعة المتعامدة والتي تنتهي بالبوابات الرئيسية في المدينة وقد وردت في النصوص المسمارية اسماء الشوارع والبوابات حيث كانت كل بوابة تحمل اسم احد الالهة، كما ذكرت النصوص بوجود ثلاثة جسور على نهر الفرات [٢٧].

كما ويعد تخطيط الدور السكنية في مدينة بابل في شكلها وتصميمها يشبه طراز البيت الشرقي في العراق الحديث، إذ يتوسطها ساحة أو عدة ساحات تحيط بها الحجرات والمرافق الاخرى، ويوجد في جميعها عنصر اساسي وهو وجود حجرة رئيسة تقع في الجانب الجنوبي لإحدى ساحات الدار، كما وجدت مجموعات كثيرة من القبور يمتد تاريخها الى ٣٠٠٠ ق . م الى ١٥٠٠ ق . م حيث كان الموتى يدفنون قرب اسوار المدينة او في الشوارع والاجزاء الخالية غير المأهولة من المدينة في البيوت في بعض الاحيان [٢٨].

ثانياً: اهداف التنمية السياحية وتأثيرها على مدينة بابل

ان التنمية السياحية تبدا عندما يبدا الانسان بتقدير الاهمية السياحية والفوائد التي تعود منها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي يمكن تقسيمها كالاتي:-

١- الاهداف الاقتصادية:- تعتبر السياحة مصدر لجذب النقد الاجنبي وتحقيق التنمية من خلال ايجاد فرص عمل جديدة سواء في قطاع السياحة او القطاعات المساندة للسياحة، ومن فوائدها الاقتصادية توفير خدمات البنى التحتية وزيادة مستويات الدخل للأفراد او الدولة [٢٩].

٢- الاهداف الاجتماعية:- للأهداف الاجتماعية اهمية كبيرة اذ انها توفر ترفيه واستجمام للسائحين والسكان المحلين وتساعد على تطوير الاماكن العامة والخدمات في دول المقصد السياحي، وزيادة فرص التبادل الثقافي وتنمية الوعي الثقافي والسياحي، بين كل من المجتمع المضيف والزائر [٣٠].

٣- الاهداف السياسية والثقافية:- تعمل هذه الاهداف على نشر الثقافات والتواصل بين الشعوب وتقوية وتطوير العلاقات السياسية بين الدول والحكومات [٣١].

٤- الاهداف البيئية:- تعمل هذه الاهداف على المحافظة على البيئة ومنع تدهورها وترشيد استخدامها ووضع اجراءات حماية مشددة لها [٣٢].

ثالثاً: مقومات التنمية السياحية في مدينة بابل

اولاً: العوامل الطبيعية

١- الموقع الجغرافي:- للموقع الجغرافي اهمية من الناحية السياحية اذ انه يحدد العلاقة بين الاقاليم المقصودة بالتنمية السياحية وبحركة السياحة الدولية في الأقاليم الاخرى، اذ لا يمكن ان تكون المنطقة السياحية في اقليم ما هي المستفيد الوحيد من السياح بل الفائدة تشمل المناطق التي تتوسط بين مراكز الجذب السياحي [٣٣].

٢- التضاريس:- تعرض التضاريس الارضية اهميتها وتأثيرها على انماط الاستفادة من الارض والمصادر المتاحة في الدراسات الجغرافية السياحية للتضاريس الارضية بوجه الاهتمام نحو مميزات وقوة السياحة [٣٤].

٣- المناخ:- يعد المناخ المحرك لحركة السياحة وذلك لتأثيره المباشر على حركة ونشاط الأنسان، وتكمن جاذبيته في تنوعه واختلافه في الدولة وبهذه الخاصية تتاح الفرصة لتدفق السياح على مدار العام ويترتب على ذلك معدلات نمو واسعة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية [٣٥].

ثانياً: المقومات الاثرية:

١- بوابة عشتار:- تمثل بوابة عشتار المدخل الشمالي لمدينة بابل وتقع في سورها الداخلي [٣٦]. عرفت في الكتابات البابلية القديمة باسم (عشتار قاهرة اعدائها) منها تنطلق الجيوش البابلية المظفرة بعد اجتيازها شارع الموكب، اذ كشفت الحفريات الالمانية ان بوابة عشتار عبارة عن بوابة مزدوجة، تتألف من بوابتين الواحدة تلو الاخرى لكل منهما باب خارجي، غلف السطح الخارجي للبوابة بطبقة زخرفية زرقاء او لازوردية اللون واذ يحمل هذا اللون عند البابليين دلالة رمزية مقدسة باعتقادهم انه طارد للأخطار والارواح الشريرة عن مدينتهم المقدسة [٣٧] ينظر الشكل (٢).

٢- شارع الموكب:- يرتبط شارع الموكب بعظمة بابل ووضعها عاصمة الشرق الثقافية، وفي ملمح اخر يعد هذا الشارع المكان الاسطوري الذي تستعرض به الجيوش البابلية عظمتها وقوتها وتقام فيه الاحتفالات كما في بغداد او شارع (الشانزليزيه) في باريس [٣٨] انظر الشكل (٣).

٣- أسد بابل:- يتألف هذا النصب العظيم من كتلة ضخمة جدا من حجر البازلت الاسود اللون والصلب نحت على شكل أسد يطأ رجلا منبطحا تحت حجمه الهائل في حالة استسلام تامة، فيما ارتكز الشكلان على قاعدة ثقيلة من الخامة نفسها، يعد شكل الاسد اكثر مفردات الطبيعة ظهورا في الفنون البابلية الحديثة، اذ يعد اسد بابل العظيم شعار الدولة البابلية ورمز لقوة دولة نبوخذ نصر، كما ويعد شكل الرجل المغلوب على امره، كناية عن جيوش الاعداء المنهزمة امام الجيوش البابلية في شتى البقاع الجغرافية [٣٩] انظر الشكل (٤).

المبحث الثالث: عوامل تدفق السياحة والاهمية الاقتصادية وسبل تطور المدينة سياحياً

أولاً: العوامل المؤثرة على تدفق الحركة السياحية في مدينة بابل

١- العوامل السياسية:- يعد النشاط السياحي حساس جدا للظروف السياسية والامنية اذ انه كلما تحسن الظرف الامني والسياسي انتعش النشاط السياحي وبالتالي يؤدي الى ارتفاع الطلب السياحي [٤٠].

٢- عامل النقل السياحي:- يعد النقل أهم الاسباب لازدهار السياحة وذلك بواسطة طرق ووسائل النقل، اذ يعبر النقل عن الحضارة ومدى الرقي الاقتصادي للبلد [٤١] كذلك استغلال المنافذ الحدودية لأغراض الجذب السياحي وتنشيط حركة السياحة في العراق من خلال هذه المنافذ لكونها محطة لاستقبال السياح [٤٢].

٣- العوامل الخدمية:- تشمل التطور العمراني وتوفير البنى التحتية والفوقية كالمطارات وطرق النقل والبنوك، كذلك مدى تطور الفنادق والمطاعم والمقاهي والمراكز الترفيه و ومراكز التسلية، كذلك للقدرة الدعائية على مختلف وسائل الاعلام والتي تسهم في اظهار هذه الجوانب الايجابية والتي تعمل على جذب السواح.

٤- العوامل الاجتماعية:- تعتبر البيئة الاجتماعية هي مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات المختلفة التي تسود المجتمع والتي تظم الحياة الاجتماعية والثقافية، والتي هي من مغريات جذب السائحين لانها تعكس الصورة الحقيقية للمجتمع المحلي وخصائص الشعوب من اخلاق وعادات وصناعات يدوية، كذلك لعامل الضيافة والمعاملة الحسنة للسائحين وعدم استغلالهم اهمية في نشاط حركة السياحة [٤٣].

ثانياً: الاهمية الاقتصادية للسياحة في مدينة بابل

١- تعتبر السياحة مصدر مهم من المصادر في مدينة بابل اذ انها تعتبر احد العناصر الاساسية للنشاط الاقتصادي.

٢- تمثل السياحة مصدرا من مصادر اكتساب العملات الاجنبية وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات.

٣- للسياحة اهمية في قطاع العمل اذ انها تعتبر مصدرا كبيرا لتوفير فرص عمل للمواطنين في مدينة بابل مما يدعم مستواهم المعيشي والاجتماعي [٤٤].

٤- الاهتمام بالصناعات وتقوية المنتجات المحلية وبشكل خاص الحرف اليدوية وتوسيعها وتشجيعها وايضا اقامة المهرجانات للتسوق في كافة المدن العراقية.

٥- المساهمة في تنمية القطاعات الاخرى التي تمد السياحة بعناصر الانتاج السياحي.
٦- الاهتمام في تنمية البنى الفوقية والتحتية والعمل على تطويرها، وكذلك الاهتمام والعمل على تحسين المظهر اللائق للبلد عموما ولمدينة بابل [٤٥].
٧- الاهتمام بعناصر الجذب السياحي التي يتميز بها البلد والعمل على تطويرها.
٨- للسياحة اثر في الاعلام، اذ يعتبر السائح افضل وسيلة دعائية تعكس صورة البلد [٤٦].

ثالثاً: المشاكل السياحية في مدينة بابل

١- عدم الاستقرار الامني يأتي في اولى المشاكل السياحية اذ يعد الطلب السياحي حساسا جدا بالظروف الامنية والسياسية اذ انه كلما توفر الاستقرار الامني كلما زاد طلب السياح وبالعكس.
٢- اهمال المناطق الاثرية وتحويل معظمها الى ثكنات عسكرية ولا سيما اثار بابل، والتقصير الواضح في اعمال الصيانة والترميم، فضلا عن وجود برامج منظمة لجذب السائحين الى المواقع السياحية.
٣- ضعف التخطيط والتنسيق من قبل وزارة السياحة والاثار بالأشراف على الافواج السياحية، كما انه لا يحظى بالاهتمام والدعم كما في القطاعات الاخرى [٤٧].
٤- نقص الوعي بالأهمية الاقتصادية للسياحة، اذ انها تعتبر مصد للعملات الاجنبية.
٥- ضعف النشاط الترويجي تجاه السياحة اذ ان وسائل الترويج لها الاهمية في نشاط حركة السياحة.
٦- قلة الاستثمار السياحي الذي يدعم نشاط الخدمات السياحية [٤٨].
٧- ضعف انفاق السائح في المدينة بسبب الاهتمام بالسياحة الدينية فقط واهمال انماط السياحة الاخرى مما ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني.
٨- قلة الابحاث التنموية في المدينة على الرغم من ان المدينة زاخرة بالثروة السياحية [٤٩].

رابعاً: سبل التطور السياحي في مدينة بابل

١- **العمل** على نشر الوعي السياحي وتثقيف المجتمع بأهمية السياحة، فضلا عن العمل على تحسين الصورة السياحية لدى السائحين من خلال اقامة حملات التوعية السياحية والندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بالسياحة [٥٠].
٢- تنمية السياحة وتطويرها وذلك لنشاط وحركة السياحة.
٣- الاهتمام بالإرشاد السياحي كمهنة مهمة تعكس اهتمام البلد بالسياحة وتعريف السائحين بمقومات السياحة في المدينة.

٤- تنمية التعاون بين الشركات السياحية داخل وخارج العراق من اجل الارتقاء بمستوى افضل من الخدمات السياحية والتسهيلات السياحية [٥١].

٥- اجراء الصيانة والترميم الدورية للاماكن السياحية وطرق النقل المؤدية لها.

٦- الاهتمام بالخدمات السياحية والتجارية والبنى الاساسية التي تقدم خدمات للمواطنين والسائحين في آن واحد والتي تظهر معالم المدينة الحضارية.

٧- الاهتمام بالجانب التسويقي وما تستطيع المدينة ان تقدمه من صناعات تتميز بها والتي تلاقي اقبال السواح [٥٢].

٨- ضرورة استغلال المقومات السياحية التي تتميز بها المدينة من اجل استثمارها والاهتمام بها والنهوض بأنواع السياحة المختلفة التي يمتلكها العراق [٥٣].

الاستنتاجات:

١. ضعف التخطيط التنموي في المدينة مما ينعكس سلبيا على السياحة في المدينة.
٢. عدم او قلة الخبرة في التخطيط العمراني في المدينة مما ادى الى اجتياح الدور السكنية على المناطق الاثرية مما يؤثر سلبا على المدينة.
٣. قلة الاهتمام بالجانب الاقتصادي للسياحة في المدينة.
٤. ضعف النشاط الترويجي للمدينة على الرغم من الثروات السياحية التي يمكن لها ان تجعل السياحة في اوج ازدهارها.
٥. التقصير الواضح من وزارة السياحة والاثار واهتمامها بالسياحة الدينية فقط واهمال انماط السياحة الاخرى التي تتمتع بها المدينة.
٦. التأثير السلبي على المدينة من جراء الحروب والنزوح الذي جرى عليها خلال السنوات الاخيرة الماضية.
٧. ضرورة التوجه للتنمية السياحية اذ لها تأثير كبير ومهم على المدينة اجتماعيا واقتصاديا.
٨. تمتلك مدينة بابل مقومات وثروات سياحية متنوعة لذلك ضرورة استغلال هذه المقومات.

الملاحق

شكل توضيحي لمدينة بابل الاثرية شكل (١)

https://www.google.iq تاريخ الدخول ٢٠١٨/٤/٢

صورة توضيحية لبوابة عشتار الشكل (٢)

صورة توضيحية لشارع الموكب الشكل (٣)

صورة توضيحية لأسد بابل الشكل (٤)

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

---

(١) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤ (بيروت، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م) ١/ ٣٧٧؛ ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ٢/ ٤٣٢؛ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ط٥، بيروت – صيدا (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) ١٥٩؛ الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د. ت) ٦/ ٤٩٠– ٤٩١؛ الفتلاوي، جليل غانم عبد الرضا: دور الرحلة السياحية المنضمة في تطوير السياحة الدينية (العمرة نموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية في بيروت (٢٠١٤م) ٢٠.

(٢) هادي، طالب واخرون: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل "دراسة تحليلية" (٢٠١٠-٢٠١٢م) ١٦٦.

(٣) محمد، يسرى. طارق، دنيا: الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظة كربلاء والنجف، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية (٢٠١٣م) ٩٧.

(٤) عجعج، لبنى محمود محمد: تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة (٢٠٠٧م) ١٩.

(٥) سورة التوبة، من الآية: ٢.

(٦) الفتلاوي، دور الرحلة السياحية المنضمة في تطوير السياحة الدينية، ٢٣.

(٧) الظاهر، نعيم. وسراب، الياس: مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢ (الاردن، ٢٠٠٧م) ٢٤.

(٨) توفيق، ماهر عبد العزيز: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع (عمان، ١٩٩٧م) ٢٥.

(٩) سعيدي، يحيى. والعمراوي، سليم: مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/ حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والثلاثون، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (٢٠١٣م) ٩٨.

(١٠) عبد الله، محمد فريد واخرون: التخطيط والتنمية السياحية، دار الايام للنشر والتوزيع (عمان، ٢٠١٥م) ٦٩.

(١١) هادي، طالب واخرون: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل، ١٦٥.

(١٢) السعيدي، عصام حسن: التسويق والترويج السياحي والفندقي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان (الاردن، ٢٠٠٩م) ١٣٣.

(١٣) خان، احلام. زاوي صورية: السياحة البيئية واثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، العدد السابع، جامعة بسكرة (٢٠١٠م) ٢٣٣.

(١٤) هادي واخرون: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل، ١٦٧.

(١٥) العريشي، حياة بنت محمد صديق: السياحة في محافظة جازان، مقوماتها وسبل تنميتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية (السعودية، ٢٠٠٧م) ١٠.

(١٦) الانصاري، رؤوف محمد علي: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، اتحاد الناشرين العراقيين، ط ٢ (بغداد، ٢٠٠٣م) ٣٢.

(١٧) الكحلي، ياسين: دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر (السعودية، ٢٠٠١م).

(١٨) الموسوي، محمد عرب: السياحة ومقوماتها، مركز النور للدراسات والابحاث العلمية (٢٠١٠م) ٢.

(١٩) مراد، زايد: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة (الجزائر، ٢٠١٠م) ٦.

(٢٠) سلمان، زيد منير: السياحة في الوطن العربي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان (الاردن، ٢٠٠٨م) ٤٧.

(٢١) باقر، طه: بابل وبورسبا، مطبعة الحومة (بغداد، ١٩٥٩م) ٢.

(٢٢) الانصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ٣٨١.

(٢٣) المدور، جميل افندي نحلة: تاريخ بابل واشور، وقف عليه وصححه ابراهيم اليازجي (بيروت، ١٨٧٩م) ٨.

(٢٤) سليمان، عامر: العراق في التاريخ القديم، دار الكتب للطباعة والنشر (الموصل، ١٩٩٣م) ٣٦٧.

(٢٥) اوتس، جون: بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجبلي، دائرة الاثار والتراث (العراق، ١٩٩٠م) ٢١٩.

(٢٦) سليمان: العراق في التاريخ القديم، ٣٦٧– ٣٦٨.

(٢٧) سليمان: العراق في التاريخ القديم، ٣٦٩.

(٢٨) طه باقر: بابل وبروسبا، ١١.

(٢٩) عبد الله واخرون: التخطيط والتنمية السياحية، ٧٦.

(٣٠) عبد الله واخرون: التخطيط والتنمية السياحية، ٧٧.

(٣١) عبد الله واخرون: التخطيط والتنمية السياحية، ٧٩.

(٣٢) هرمز، نور الدين: التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد ٢٨، العدد ٣ (٢٠٠٦م) ١٩.

(٣٣) حمادي، عباس حمادي. وحيدر كزار: التنمية السياحية في العراق، كلية الآداب، جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث (٢٠٠٨م) ٢.

(٣٤) حمادي واخرون: التنمية السياحية في العراق، ٣.

(٣٥) عمر، محمد العطا: الندوة العلمية (أثر الاعمال الارهابية على السياحة، ٢٠١٠م).

(٣٦) الانصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ٣٨٤.

(٣٧) صاحب، زهير: مملكة الفن (دراسة في الحضارة العراقية)، الناشر دار الجواهري (بغداد، ٢٠١٤م) ٤٤٣-٤٤٤.

(٣٨) زهير صاحب: مملكة الفن، ٤٤٥.

(٣٩) زهير صاحب: مملكة الفن، ٤٦١- ٤٦٢.

(٤٠) عباس، خضير عباس: اثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد ٤٧ (٢٠١٦م) ٢٥٢.

(٤١) الانصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ١٢٦.

(٤٢) خضير عباس: اثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، ٢٦٩.

(٤٣) خلف، قاسم جبار: تنمية القطاع السياحي في العراق (المقومات- التحديات- المتطلبات) مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٨، العدد ١ (٢٠١٦م).

(٤٤) الانصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ١١٤.

(٤٥) الانصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ١١٥.

(٤٦) الانصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ١١٦.

(٤٧) حمادي واخرون: التنمية السياحية في العراق، ٢٧٠- ٢٧١.

(٤٨) دبور، نبيل: مشاكل وافاق السياحة المستدامة، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، ١٤- ١٥.

(٤٩) هادي واخرون: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل، ٢٠٤- ٢٠٥.

(٥٠) محمود، هديل موفق: السياحة واستثمار دور المراقد المقدسة في تحقيق تنمية عمرانية مستدامة (مدينة سامراء حالة دراسية) الجامعة التكنولوجية (بغداد، ٢٠١٣م) ١٤.

(٥١) هادي واخرون: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل، ٢٠٥.

(٥٢) هادي واخرون: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل، ٢٠٦.

(٥٣) حمد، سعد ابراهيم: واقع العرض والطلب السياحي في العراق (دراسة تحليلية)، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد العاشر، العدد الرابع (الموصل، ٢٠١١م).